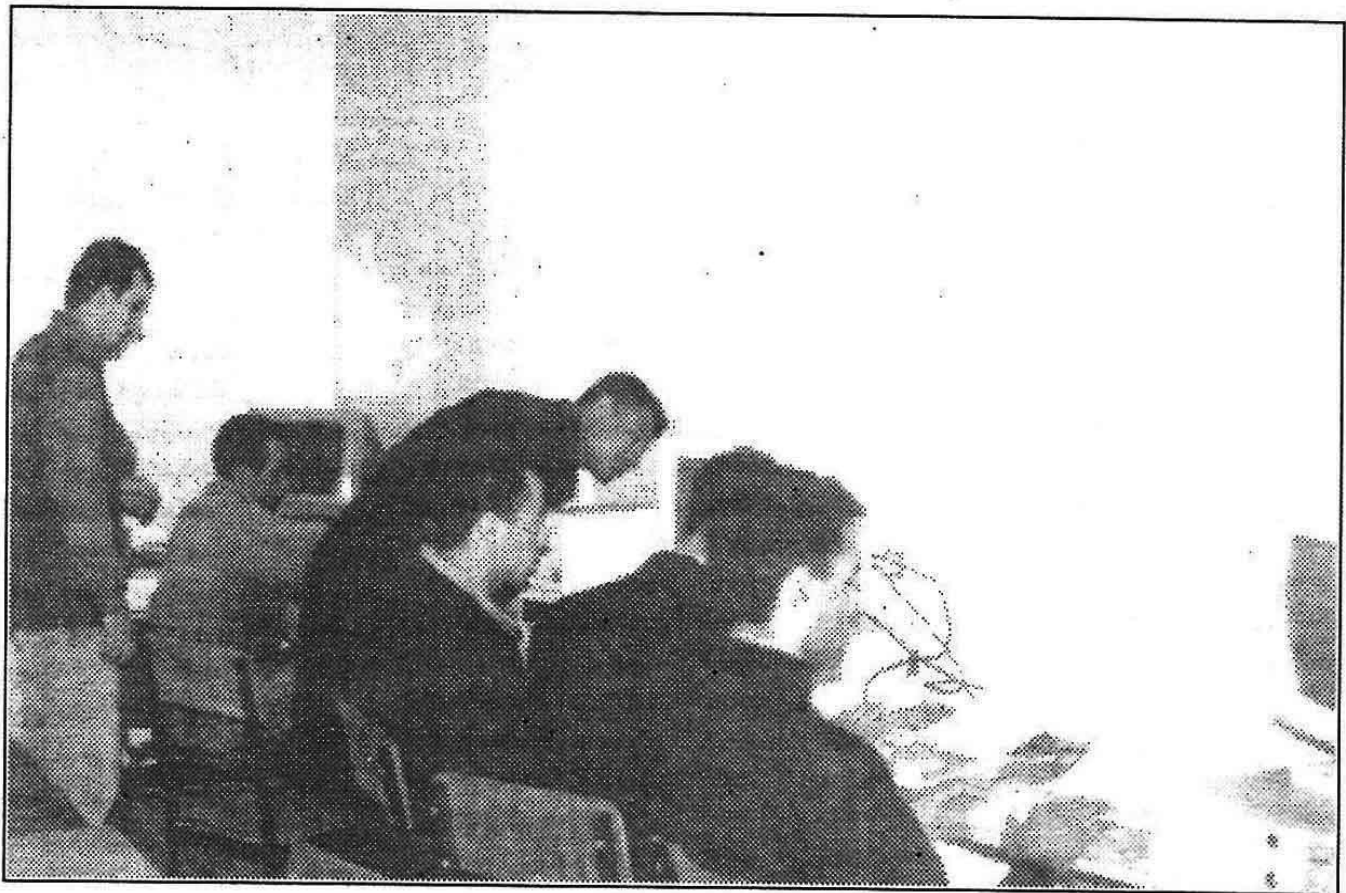




أهمية الإعلام والاتصال

في أوساط الشباب

يعني الإعلام نقل خبر، تعلية، أمر، معلومة من طرف لآخر بحيث يكون الأول مرسل، و الثاني مستقبل، أما إذا أرجع المستقبل المعلومة بعد إدراكها وفهمها إلى مرسلها نقول أنه حدث هناك اتصال... وبهذا المعنى يكون الاتصال أكثر فعالية بين الأفراد إذا ما قارناه بالإعلام.

الأستاذ / أحمد مهري مفتش الشبيبة

ب- يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها في شكل جدال و حوار بين طرفين من الناس أو

الحوار و تبادل المعلومات في شتى المجالات و الميادين، و يولد و يؤكد الإحساس بأن الأفراد عموما يعيشون مع بعضهم، و يبعد عنهم - الاتصال - العزلة و الشعور بالاعتزاب.

و تظهر أهمية الاتصال (التواصل) في كونه :

١- يفتح المجال للاحتكاك الشباني، و يتيح الفرصة للتفكير و الإطلاع و

مجموعة.. و الاتصال لا يجعل الإنسان مستمعا فقط، بل يحثه على المشاركة في الندوات، أو الحوار و المناقشة و أيضا المناظرات، و بواسطة هذه الدائرة من الأخذ و العطاء للذين هما وليدي الاتصال تخلق العلاقة إنسانا بناء له ركيزته و كيانه بحيث تلفعانه بواسطة التواصل إلى التفاعل مع الجو العام.

ج - الاتصال يساعد الأفراد و المجتمعات على نقل الحضارات و التقاليد و اللغات و العادات من مجتمع آخر، و حتى يستطيع الإنسان معرفة مقدار قيمته و عاداته و بيئته عليه أن يرى و يحثك بالآخرين.

يستعمل الاتصال اليوم لترفيه المجتمعات، فمعظم المجتمعات اليوم تعيش في عصر مليء بالقلق و التضخم المالي و الضرائب و البطالة المتزايدة و المشاكل الاجتماعية المتنوعة، فيجد الكثير في التلفزيون وسيلة للهروب من الواقع و المعاناة التي يعيشها قصد التنفيس و التفرغ.

هـ - الاتصال يقربنا إلى النظام و يبعنا عن الفوضى، فالتواصل يحقق التنظيم و التفاهم في شتى أنواع المعرفة، فهو نشاط جماعي و ليس نشاطا فرديا، فتدفق المعلومات يكون من الجانبين و ليس من مصدر واحد، ففي عملية الاتصال نجد المشاركة، و بث الأفكار و الحقائق و النقل و رد الفعل، فهي عملية دائمة و مستمرة.

- درجة نجاح الرسالة الإعلامية تعتمد على العناصر الآتية:
لتوضيح ذلك نضع هذا المخطط:

المرسل 1 المستقبل

رجع الصدى

* البيئة

* الدافع

* العوامل الاقتصادية و الاجتماعية

* الخصائص الشخصية

* التوجيه الأخلاقي

* التصورات.

* تفسير المضمون

* فهم الرسالة

* اهتمامه بالمرسل

* تقبله للوسيلة

* الخبرات السابقة

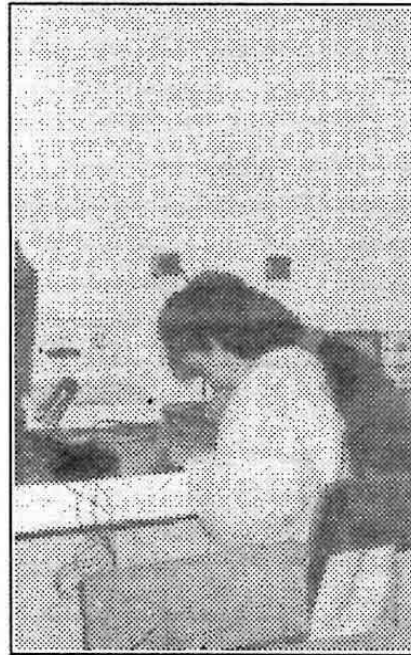
* أهمية المضمون

* التصورات

- الترفيه كشكل اتصالي و أهميته في

مؤسسات الشباب

معظم الأفراد يجدون متعة في السلوك الاتصالي، و إنهم غالبا ما يقومون بهذا السلوك بهدف الاستمتاع أساسا، و ليس الأغراض وظيفية أو مرتبطة بالعمل عموما، و ينطبق هذا على الاتصال بكافة أنواعه، سواء منه الفردي أو الجماهيري.



ففي الاتصال الفردي نجد ذلك واضحا في دردشة الجيران و الأصدقاء و زملاء العمل، و في المقاهي... الخ، و نجد نفس

الشيء بالنسبة للاتصال الجماهيري. فالسينما، و التلفزيون، و المسرح، و الموسيقى و النشاطات الفنية الأخرى من الأشكال الاتصالية تخدم أساسا هدف الترفيه و الاستمتاع من جانب المستقبل، و تكاد جميع دراسات عادات الاستماع و المشاهدة تشير إلى نتيجة ثابتة في كل المجتمعات مؤداها قلة نسبة من يستمعون أو يشاهدون البرامج الثقافية و التعليمية، بالمقارنة بنسبة المستمعين و المشاهدين الذين يتعرضون بالبرامج الترفيهية.

السؤال الآن هو: حيث أن الجمهور يشترك في الاتصال الترفيهي لمجرد الترفيه و اللذة فقط، فهل ذلك يستبعد استخدام الاتصال الترفيهي في التعليم و التثريب و غيرهما.

في الواقع أن هناك تأكيد و حث من طرف علماء الاجتماع و النفس و التربية، و الإعلام و الاتصال على استخدام البرامج الترفيهية لأغراض تربوية و تعليمية (حال مؤسسات الشبيبة)، و أشاروا إلى أن اللعب كنشاط ترفيهي، يعد من أهم الوسائل التي يكتسب الطفل و الشاب، عن طريقها اللغة و العادات الحميدة و ينمي الشخصية القاعدية، و ذلك من خلال المؤثرين، و الكبار عموما، و باختصار فإن اللعب هو إحدى طرق التنشئة الاجتماعية و التوجيه للأفراد.

و لعل من أنجح استخدامات الأسلوب الترفيهي في التعليم هو البرنامج التلفزيوني العالمي (افتح يا سمسم)، و الذي أنتج بالعديد من اللغات، لتعليم الأطفال بشكل ترفيهي يستمتع به الأطفال في كافة أنحاء العالم.

و خلاصة الأمر أن الترفيه يعد من أكثر أشكال الاتصال جذبا للجمهور و الأفراد، و يمكن عمليا استخدام الترفيه كشكل اتصالي لتوصيل المعلومات، سواء كان ذلك على المستوى الشخصي أو على المستوى الجماهيري.

مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها

مركز إعلام وتنشيط الشباب على المستوى الولائي، المركز الوطني للإعلام وتنشيط الشباب، المراكز المختصة في هذا المجال التابعة لوزارة التربية، التكوين المهني، وسائل الإعلام (مرئية، مسموعة، مقروءة، المراجع و الكتب و الدوريات، المواد السمعية البصرية و الأشرطة، و غير هذا كثير ...

نماذج الاتصال:

قبل طرح هذه النماذج، نقدم هذا الرسم النموذجي الاستجابة و المنبه في علم النفس السلوكي لنقارن بعد ذلك مع نماذج الاتصال:



1- نموذج لازويل LASSWELL:
إن إحدى الطرق الممكنة لوصف الفعل الاتصالي تكون عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة:

من — ، ماذا يقول — ، بأي وسيلة —
— لن ، و ما هو التأثير

من — ماذا يقول — لن — بأي اثر .

ب- نموذج شرام:

المصدر — الرسالة — المستقبل —
الاستجابة — الوسيلة

بطاقة فنية لتنظيم نقطة إعلامية في مؤسسة الشباب*

* الهدف العام: تنظيم نقطة إعلام للشباب

* الأهداف الفرعية:

- تسهيل الحصول على المعلومات الموجهة للشباب.

- تدعيم الشبكة الإعلامية للشباب

- تدعيم جهاز الإعلام و الاتصال باتجاه الشباب.

- وضع الإعلام في متناول الشباب بواسطة الوثائق المنجزة حول مجموع اهتماماته.

* المكان: هذه النقطة يجب أن تفتح في جميع ملحقات مركز إعلام و تنشيط الشباب و منها على الخصوص:

1- دور الشباب

2- المراكز الثقافية

3- بيوت الشباب

4- القاعات المتعددة النشاطات

5- أماكن أخرى يتواجد بها الشباب.

* التنظيم: النقطة الإعلامية للشباب تشمل الخلايا الآتية:

1- خلية الاستقبال و التوجيه

2- خلية الاستقبال و التوثيق

3- خلية الاستقبال و التنشيط

1- خلية الاستقبال و التوجيه

تتكفل باستقبال و توجيه الشباب و تزويدهم بالمعلومات و الوثائق بصفة مباشرة و ذلك في مكان يصلح لهذا الغرض، عن طريق لوحات داخل المؤسسات، بحيث تكون ظاهرة للجميع، تذكر فيها على سبيل المثال، هواتف المؤسسات، و عناوينها ... الخ. و يخصص كذلك صندوق يستقبل رسائل الشباب الذين يتعذر عليهم الاتصال المباشر بالمؤسسة.

2- خلية التوثيق

أ- تهتم بإعادة استنساخ الوثائق الآتية من المركز الوطني و الولائي للإعلام و تنشيط الشباب و غيرها

ب- تكوين بنك معلوماتي عن طريق الوثائق.

ج- تسيير و إنجاز - إن أمكن - الوثائق السمعية البصرية و غيرها.

3- خلية التنشيط

بالإضافة إلى ترقية العمليات الدائمة للمؤسسة في إطار التنشيط التربوي الترفيهي للشباب، تضمن الخلية ما يلي:

أ- تنظيم اللقاءات و الحوار مع الشباب، تنظيم موائد مستديرة و أيام دراسية و إعلامية تتعلق بمواضيع تشغل اهتمام الشباب، و الهدف منها توطيد علاقات التواصل مع الشباب.

ب- تنظيم معارض متنوعة لإنجازات الشباب من أجل تدعيم المواهب و توجيهها في اتجاه يطور من ابتكارات الشاب.



* طريقة العمل:

يجب أن تسيّر كل خلية و يشرف عليها إطار بيداغوجي من إدارات الشباب، و تترك له الحرية الكاملة في تصور الطريقة المثلى لتحقيق الهدف وفق ما يتماشى مع إمكانيات المؤسسة و المحيط.

هامش: *

تم اقتباس هذه البطاقة الفنية من المشروع الذي أعد لهذا الشأن من خلاصة أشغال اللقاء الوطني حول الإعلام و الاتصال في وسط الشبان، المنظم تحت إشراف وزارة الشبيبة و الرياضة بقصر الأمم بتاريخ 94/11/30.